

12 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة / فقال:

"عَجَلَ هذا" / صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس الواحد والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى ولهذا امر المصلي ان يدعو بعد حمد الله بعد التشهد المتضمن الثناء على الله سبحانه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

لمن رآه يصلي ويدعو ولم يحمد ربه ولم يصلي على نبيه فقال عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد الله والثناء عليه وليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وليدعو بعد بما شاء - [00:00:42](#)

اخرجه ابو داود والترمذي وصححه الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين من اسباب قبول الدعاء ما جاء في هذه الاحاديث وغيرها - [00:01:03](#)

ان الداعي يبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما اراد فان هذا من اسباب استجابة الدعاء والصلاة فيها هذا المعنى لان فيها حمد الله - [00:01:31](#)

قراءة سورة الفاتحة وفيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفيها الدعاء في اخرها قبل السلام فتجد ان الصلاة تشتمل على هذا ولذلك من صلى ودعا الله في صلاته - [00:02:07](#)

فانه حري ان يستجاب له وقال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم بالصلاة على نبيه ثم دعوت لنفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:33](#)

سل تعطى. رواه الترمذي وحسنه نعم هذا اقرار من النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن مسعود لما بدأ بالثناء على الله ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:00](#)

ثم سأل الله عز وجل فانه اتى في اداب الدعاء واسباب الاجابة نعم فلفظ السمع يراد به ادراك الصوت ويراد به معرفة المعنى مع ذلك ويراد به القبول والاستجابة مع الفهم - [00:03:21](#)

قال الله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ثم قال ولو اسمعهم على هذه الحال التي هم عليها لم يقبلوا الحق ثم تتولوا وهم معرضون فذمهم بانهم لا يفهمون القرآن ولو فهموه لم يعملوا به - [00:03:45](#)

اعد حديث ابن مسعود. نعم. وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله - [00:04:07](#)

ثم بالصلاة على نبيه ثم دعوت لنفسي قال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطى. رواه الترمذي وحسنه نعم فلفظ السمع يراد به ادراك الصوت هذا رجوع على ما سبق من تفسير - [00:04:22](#)

سمع الله لمن حمده فهو يدل على ان حمد الله والثناء عليه من اسباب سماع الله له اي استجابته اي استجابته له لان السماع يطلق ويراد به سماع الصوت بدون فهم معناه - [00:04:42](#)

كما تسمع البهائم الراعي كمثل الذي ينق بما لا يسمع الا دعاء فالبهائم تسمع صوت الراعي لكنها لا تفهم معناه ويراد بالسماع ايضا

معرفة معنى الصوت ويراد به ويراد به الاجابة فالسمع له معاني - 00:05:05

نعم فلفظ السمع يراد به ادراك الصوت. ادراك الصوت مجرد ادراك البهايم نعم ويراد به معرفة المعنى مع ذلك ويراد به ادراك الصوت مع معرفة المعنى فاذا سمع الصوت عرف المعنى - 00:05:38

فان عمل به حصل على المطلوب وان لم يعمل به فانه يحرم من المطلوب فكذلك من سمع آيات الله وسمع احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وفهم معناها فان عمل بها - 00:05:58

حصل على المطلوب والنتيجة وان اكتفى بمجرد السماع والمعرفة فقط ولم يعمل حرم من فائدتها نعم ويراد به القبول والاستجابة مع الفهم وهذا معنى رابع تراد بالسمع القبول والاستجابة له مع الفهم - 00:06:26

ويؤخذ هذا من قوله سبحانه ولو علم الله فيهم خيرا يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يا ايها الذين ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - 00:06:57

والرسول ولا تكونوا ولا تولوا عنه وانتم معرضون ولا تقولوا ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون قالوا سمعنا باذانهم لكن لا يسمعون سماع اجابة وقبول فهم يسمعون الصوت ويفهمون معناه - 00:07:22

لكنهم لا يسمعون سماع اجابة وقبول فلننفي عنهم هو سماع الاجابة والقبول قال تعالى ولو اراد الله بهم خيرا لاسمعه ولو علم الله فيهم ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - 00:07:50

ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. هذا هو السبب انهم يسمعون ويفهمون لكن لا يعملون ولا يستجيبون فصرفهم الله عز وجل الم ينتفعوا بما يسمعون نعم ويراد به القبول والاستجابة مع الفهم. قال الله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - 00:08:15

ثم قال لا اسمعهم المراد اسماع اجابة واستجابة واما انهم يسمعون فهم ليسوا صما ليسوا صما لا يسمعون يسمعون ويفهمون ايضا لانهم عرب فصحاء فهم يسمعون ويفهمون لكن لا يريدون الاجابة - 00:08:42

وهذا هو المنفي عنهم انهم لا يسمعون سماع اجابة وقبول فلذلك حرمهم الله سبحانه وتعالى لانه لم يعلم فيهم خيرا نعم قال الله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ثم قال ولو اسمعهم على هذه الحال التي هم عليها لم يقبلوا - 00:09:05

حق ثم تتولوا وهم معرضون فذمهم بانهم لا يفهمون القرآن ولو فهموه لم يعملوا به فهم يسمعون القرآن ويفهمونه لانه بلغتهم ولكنهم لا يعملون به ولذلك لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله تفلحوا - 00:09:29

قال وجعل الالهة الها واحدا فهم فهموا ما المراد بلا اله الا الله ان معناها افراد الله للعبادة ترك عبادة ما سواه فلما فهموا ان لا اله الا الله تطلب منهم ترك - 00:10:00

عبادة غير الله تمردوا وعتوا ولم يستجيبوا لذلك فجعل الالهة الها واعدة. ان هذا فشيء عجاب وانطلق الملائمة منهم ان اصبروا ان امشوا واصبروا على الهتك ان امشوا واصبروا على - 00:10:22

هذه شف يفهمون ومن العجيب ان عباد القبور الان عرب ولكن لا يفهمون مثل ما فهم كفار قريش فهم يقولون لا اله الا الله لا يمتنعون من قولها بل يكثر من - 00:10:44

من لا اله الا الله صباحا ومساء واورادا لكنهم يعبدون القبور يعبدون القبور جمعوا بين المتناقضات فكفار قريش انبه منهم وافطن منهم وافهم منهم لمعنى لا اله الا الله ولهذا يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لا خير في رجل - 00:10:59

كفار قريش افهم منه بمعنى لا اله الا الله لانهم يقولون لا اله الا الله ولا يفهمونه فيعبدون مع الله اذا ما معنى لا اله الا الله هذا تناقض نعم - 00:11:25

واذا قال السائل لغيره اسألك بالله فانما سأله بايمانه بالله وذلك هنا سبق ان الباء تكون للقسم وتكون سببية ليست قسما القسم ممنوع ان تقول اسألك بالله تقسم اه فالقسم - 00:11:45

هذا في حق الله ممنوع ان تقول اسألك بفلان او بنبيك لان هذا قسم اسألك بنبيك او بفلان او بالولي الفلاني هذا ممنوع لانه قسم فهو يقسم على الله بمخلوق - 00:12:12

ولو اقسم على المخلوق بالمخلوق لم يجوز فكيف يقسم على الله بالمخلوق هذا لا يجوز فاذا كانت الباء للقسم فانها لا تجوز اما اذا قال اسألك بالله هل بها سببية - [00:12:31](#)

اي بسبب الايمان بالله سبحانه وتعالى فهذا لا محذور فيه ولهذا جاء في الحديث من سألكم بالله فاعطوه رسالة بسبب الايمان بالله عز وجل نعم واذا قال السائل لغيره اسألك بالله - [00:12:47](#)

فانما سأله بايمانه بالله وذلك سبب لاعطاء من سأله به. نعم. فانه سبحانه يحب الاحسان الى الخلق لا سيما ان كان المطلوب كف الظلم فانه يأمر بالعدل وينهى عن الظلم - [00:13:09](#)

نعم. وامره اعظم الاسباب في حظ الفاعل فلا سبب اولى من ان يكون مقتضيا لمسببه من امر الله تعالى نعم. وقد جاء في حديث رواه احمد في مسنده وابن ماجة - [00:13:27](#)

عن عطية العوف عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علم الخارج الى الصلاة ان يقول في دعائه واسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا - [00:13:43](#)

فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة ولكن خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فان كان هذا صحيحا نعم الحديث هذا ورد اسألك بحق السائلين عليك فهذا يجاب عنه بجوابين اولا ان سنده فيه مقال - [00:14:02](#)

فانه من رواية عطية العوفي ولا يحتج به ثانيا لو صح فان معنى اسألك بحق السائلين عليك الاجابة فان الله قال ادعوني استجب لكم فهو وعدهم ان يستجيب لهم فانت تسأله بوعده - [00:14:29](#)

تسأله بوعده الذي قاله عن نفسه اسألوني استجب لكم وهذا ليس من التوسل الممنوع لانه توسل الى الله باسمائه وصفاته لان الاجابة صفة من صفات الله فهو القريب المجيب امن يجيب المضطر اذا - [00:14:55](#)

اذا دعاه ادعوني استجب لكم فانت تسأله بصفة من صفاته وهي اجابة السائلين وليس هذا من باب التوسل الممنوع بل هو من التوسل المشروع لو صح الحديث نعم فان كان هذا صحيحا كان هذا صحيحا هذا الجواب الاول - [00:15:18](#)

نعم. فان كان هذا صحيحا بحق السائلين عليه ان يجيبهم وحق العابدين وحق العابدين له ان يشيهم وهو حق اوجه على نفسه لهم نعم كما يسأل بالايمان والعمل الصالح الذي جعله سببا لاجابة الدعاء - [00:15:44](#)

كما في قوله تعالى ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله يستجيب الله الذين امنوا وعملوا الصالحات تجيب اعمالهم ودعاءهم ويزيدهم يعطيهم شيئا لم يسألوه ولم يدعوا به فضلا منه واحسانا - [00:16:03](#)

فاجابة السائل صفة من صفات الله عز وجل فانت تتوسل اليه بصفة من صفاته نعم وكما يسأل بوعده بان وعده يقتضي انجاز ما وعده ومنه قول المؤمنين ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا - [00:16:26](#)

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا اننا سمعنا هذا من التوسل اننا سمعنا مناديا وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا توسلوا الى الله بايمانهم - [00:16:51](#)

واجابتهم للرسول صلى الله عليه وسلم وهذا توسل بالعمل الصالح فهو سائل نعم وقول الله تعالى انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين امين - [00:17:15](#)

منا فاغفر لنا الفاسد اي اغفر لنا بسبب ايماننا. هذا توسل الى الله بالعمل الصالح وهو الايمان. نعم وقول الله تعالى انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين - [00:17:35](#)

فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري يقول الله لاهل النار يوم القيامة انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين توسلوا الى الله جل وعلا - [00:17:56](#)

بايمانهم وتوسلوا الى الله باسمائه وصفاته انت خير الراحمين. يقول الله لاهل النار فاتخذتموهم سخريا في الدنيا تسخرون منهم الان انظروا الى العواقب انتم من اهل النار وهم من اهل الجنة - [00:18:17](#)

دخلتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري كنتم منهم تضحكون العاقبة اني جزيتهم اليوم بما صبروا يعني صبروا على استهزائكم

وسخرتكم الدنيا انهم هم الفائزون اما هؤلاء ففي النار تملح وجوههم النار وهم فيها كالخون والعياذ بالله - [00:18:42](#)

نعم ويشبه هذا مناشدة النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حيث يقول اللهم انجز لي ما وعدتني الله جل وعلا وعد نبيه ان ينصره فلما تقابل المسلمون والكفار في بدر - [00:19:08](#)

في وقعة بدر وكان الكفار اكثر من المسلمين واقرى النبي صلى الله عليه وسلم لجأ الى ربه بالدعاء والالحاح يطلب منه النصر وقال اللهم انجز لي ما وعدتني توسل الى الله بوعده - [00:19:35](#)

سبحانه وتعالى والله جل وعلا لا يخلف وعده فاستجاب الله له ونصر المؤمنين على قتلهم وخذل الكافرين على كثرتهم وقوتهم نعم وكذلك ما في التوراة مم وكذلك ما في التوراة ان الله تعالى - [00:19:56](#)

غضب على بني اسرائيل فجعل موسى عليه السلام يسأل ربه ويذكر ما وعد به ابراهيم فانه سأله بسابق وعده لابراهيم نعم ما جاء في التوراة ان الله لما غضب على بني اسرائيل بسبب تعنتهم - [00:20:22](#)

افعالهم القبيحة مع موسى عليه السلام سوء ادبهم مع الله ومع رسوله وكريمه غضب الله عليهم والعياذ بالله فهم مغضوب عليهم. اليهود مغضوب عليهم ويسمون الامة الغضبية غضب الله عليهم - [00:20:46](#)

لانهم عصوا الله على علم وبصيرة فموسى عليه السلام اخذته الشفقة بهم فتوسل الى ربه عز وجل بما وعد الله به خليله ابراهيم الله جل وعلا عند وعده اذا وعد فانه لا يخلف وعده - [00:21:10](#)

لكن بشرط ان ان يكون العبد صالحا لانجاز الوعد معه بان يعمل الاسباب التي تقتضي انجاز في وعد من الله جل وعلا. فان حصل تخلف فانما الخلل من عند المخلوق - [00:21:35](#)

ان حصل تأخر للوعد فانما هو لخلل عند المخلوق نعم ومن السؤال بالاعمال الصالحة سؤال الثلاثة الذين اووا الى الغار. سبق ان التوسل على قسمين. توسل ممنوع وتوسل مشروع توسل المشروع انواع - [00:21:56](#)

النوع الاول التوسل الى الله باسمائه وصفاته ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها هذا توسل الى الله باسمائه وصفاته يا رحمن ارحمني يا غفور اغفر لي يا رزاق ارزقني وهكذا تتوسل الى الله بصفته - [00:22:25](#)

باسمائه وصفاته النوع الثاني التوسل الى الله بالدعاء بطلب الدعاء من الصالحين كما توسل عمر كما كان الصحابة يتوسلون الى الله بدعاء نبيهم صلى الله عليه وسلم يوم ان كان حيا بين اظهريه - [00:22:51](#)

فلما مات توسل عمر بالعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى انه طلب منه ان يدعو الله للمسلمين بالغيث التوسل بدعاء الصالحين مشروع بشرط ان يكون الداعي حاضرا يسمع - [00:23:15](#)

يسمع طلبك فتطلب منه اما ان كان ميتا او غائبا فلا يتوسل به لانه لا يمكن ان يسمعك ولا يمكن ان يدعو وهو لا يسمع طلبه فيشترط في طلب الدعاء من الصالحين ان يكونوا حاضرين - [00:23:38](#)

يسمعون طلب من طلب منهم الدعاء فلا تطلب الدعاء من الغائبين ولا يطلب الدعاء من الاموات نعم ومن السؤال بالاعمال الصالحة هذا نوع الثاني. النوع الثالث توسل الى الله بالاعمال الصالحة - [00:23:58](#)

كما في قصة اصحاب الغار وكما في الايات التي سمعتم نعم ومن السؤال بالاعمال الصالحة سؤال الثلاثة الذين اووا الى الغار فسأل كل واحد منهم بعمل عظيم اخلص فيه لله - [00:24:23](#)

لان ذلك العمل مما يحبه الله ويرضاه محبة تقتضي اجابة صاحبه اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان ثلاثة من بني اسرائيل او الى غار في جبل - [00:24:40](#)

ليبيتوا فيه او ليستريحوا فيه ويكنهم من البرد ومن او من الحر المهم انهم دخلوا في الغار اراد الله جل وعلا ان يمتحنهم فانحدرت صخرة كبيرة فسدت باب الغار الم يستطيعوا الخروج - [00:25:01](#)

فعند ذلك فكروا في لا يفرج الله به عنهم هذه الكربة فتذكروا صالح اعمالهم وقالوا انه لا ينجيكم من هذه الا صالح اعمالكم فاحدهم توسل الى الله عز وجل ببره لوالديه - [00:25:33](#)

كان يرعى الغنم ثم يأتي في الليل ويحلبها ويسقي والديه ويسقي اولاده صادف في مرة انه تأخر في المجيء حتى نام والداه حتى نام والداه قبل ان يشرب من اللبن - [00:26:02](#)

فجاء باللبن ووقف على والديه وكره ان يوقظهما فوق بقي واقفا طول الليل ومعه الاناء فيه اللبن واولاده يتضاغون تحته يريدون اللبن لكن لا يريد ان يسقي قبل والديه احدا من من عظم بره لوالديه - [00:26:23](#)

ولم يشأ ان يوقظهما يكدر عليهم النوم فلما فبقي الى ان اسطح وهو واقف باللبن هذا من من البر بالوالدين الثاني توسل الى الله بانه كان له ابنة عم - [00:26:47](#)

وكان يريد لها تريدها في الحرام يراودها فتأبى فنزلت بها حاجة فجاءت اليه تطلب منه الاعانة فظن انها سنحت له الفرصة التمكن منها هي من شدة حاجتها خضعت لطلبه فاعطاها مئة وعشرين دينارا من الذهب - [00:27:10](#)

ثم لما جلس منها مجلس الرجل من امرأته قالت اتق الله ولا تفوضوا الخاتم الا بحقه فوقع خوف الله في قلبه وقال وترك لها ترك لها الدنانير خوفا من الله سبحانه وتعالى - [00:27:40](#)

موقف عظيم واما الثالث فانه كان عنده اجير كان عنده اجير فذهب الاجير ولم يأخذ أجرته ولا يدري اين ذهب فقام الرجل ونم هذه الاجرة حتى نمت وكانت من الغنم. كانت - [00:28:04](#)

غنما كثيرا سدت الوادي ومن ومن الابل والبقر نماها حتى سدت الوادي من كثرتها ثم جاء الرجل يطلب أجرته قال خذ ما في هذا الوادي كله لك قال يا عبد الله لا تسخر بي - [00:28:33](#)

قال لا اسهر بك ولكنه أجرتك فاستاقها ولم يترك منها فصيلا واخذها فلما دعوا الله بهذه القربات والطاعات فرج الله عنه لما دعا الاول تزحزحت الصخرة شيئا قليلا لما دعا الثاني تزحزحت شيئا اكثر الا انهم لا يستطيعون - [00:28:54](#)

الخروج فلما دعا الثالث تزحزحت نهائيا وانفتح الباب فخرجوا هذا التوسل بالاعمال الصالحة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم مقورا لها فدل على ان التوسل بالاعمال الصالحة انه مشروع نعم والنبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول تعرف الى الله - [00:29:24](#)

في الرخاء يعرفك في الشدة فاذا عبدت الله وتقربت اليه في حال الرخا والصحة ووقعت في شدة فان الله يفرج عنك فلولوا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون - [00:29:55](#)

هذا يونس عليه السلام لولا انه كان عبدا صالحا يعبد الله في حال الرخاء لما وقع في بطن الحوت انجاه الله بذلك لولا انه كان من المسبحين يعني المصلين للبث في بطنه الى يوم يبعثون - [00:30:15](#)

نعم تسائل كل واحد منهم بعمل عظيم اخلص فيه لله لان ذلك العمل مما يحبه الله ويرضاه محبة تقتضي اجابة صاحبه. نعم. هذا سأله ببره لوالديه وهذا سأله بعفته التامة - [00:30:37](#)

وهذا سأله بامانته واحسانه وكذلك كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول وقت السحر اللهم امرتني فاطعتك ودعوتني فاجبتك وهذا سحر فاغفر لي امرتني فاطعتك نعم ودعوتني فاجبتك دعوتني الى طاعتك - [00:30:58](#)

اجبتك واطعتك هذا توسل الى الله بالعمل الصالح نعم وهذا سحر فاغفر لي وهذا سحر يعني وقت يستجاب فيه الدعاء او غلي. نعم. ومنه حديث ابن عمر حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول على الصفا - [00:31:24](#)

اللهم انك قلت وقولك الحق ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد ثم ذكر الدعاء المعروف عن ابن عمر انه كان يقوله على الصفا نعم وهذا ابن عمر رضي الله عنه - [00:31:46](#)

كان يقول على الصفا وهو يسعى فهو يسعى اذا وقف على الصفا كان يدعو بهذا الدعاء هذا توسل الى الله جل وعلا بالعمل الصالح نعم فقد تبين وكان ابن عمر ومنه حديث ابن عمر انه كان يقول على الصفا اللهم انك قلت وقولك الحق ادعوني استجب لكم - [00:32:03](#)

وانك لا تخلف الميعاد. نعم توسل الى الله بوعده بوعده سبحانه انه لا يخلف الميعاد وقد وعد السائلين ان يستجيب لهم ادعوني استجب لكم وهو لا يخلف وعده او توسل الى الله بذلك - [00:32:28](#)

نعم اللهم انك قلت وقولك الحق ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد ثم ذكر الدعاء المعروف عن ابن عمر انه كان يقوله على

الصفة نعم فقد تبين ان قول القائل اسألك بكذا نوعان - [00:32:49](#)

فان ان قول القائل اسألك بكذا ان قول القائل لله اسألك بكذا نوعان هذا سبب. لكن اعاده اما ان تكون الباء قسمية او سببية فان كانت قسمية فانها لا تجوز - [00:33:08](#)

ان تقسم على الله بمخلوق وان كان سببية فلا بأس نعم فقد تبين ان قول القائل اسألك بكذا نوعان. هم. فان الباء قد تكون للقسم وقد تكون للسبب. نعم. فقد تكون قسما به على الله - [00:33:27](#)

وقد تكون سؤالاً بسببه نعم السبب لا بأس واما القسم فلا يجوز الاقسام على الله في المخلوق نعم. فاما الاول واما الاقسام على الله بالله فهذا سبق ان من عباد الله ملوا - [00:33:48](#)

اقسم على الله لابر. نعم فاما الاول فالقسم بالمخلوقات لا يجوز على المخلوق فكيف على الخالق؟ لا يجوز لك ان تقسم على مخلوق بمخلوق لان القسم بغير الله شرك او كفر كما سبق - [00:34:05](#)

فاذا كان هذا لا يجوز مع المخلوق كيف يجوز مع الخالق نعم واما الثاني فهو السؤال المعظم كالسؤال بحق الانبياء فهذا فيه نزاع قد تقدم عن ابي حنيفة واصحابه انه لا يجوز ذلك - [00:34:24](#)

نعم السؤال بالانبياء والرسول فيه خلاف وابو حنيفة لا يجيز ذلك وبعضهم يجيزه ومنهم من اجازه بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم نعم قد تقدم عن ابي حنيفة واصحابه انه لا يجوز ذلك ومن الناس من يجوز ذلك - [00:34:43](#)

نعم فنقول قول السائل قول السائل لله تعالى اسألك بحق فلان وفلان من الملائكة والانبياء والصالحين وغيرهم او بجاه فلان او بحرمة فلان يقتضي ان هؤلاء لهم لهم عند الله جاه - [00:35:08](#)

وهذا صحيح. الجاه للرسول جاه عند الله واقبلوا على الشركة قال الله جل وعلا وفي موسى عليه السلام وكان عند الله وجيها وقال في عيسى وجيها في الدنيا والاخرة فلهم جاه عند الله واعظمهم - [00:35:29](#)

جاها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لكن لا يجوز السؤال بالجاه لا يجوز السؤال بالجهل لان هذا شيء لم يرد لم يرد عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا في القرآن ولا في السنة. السؤال بالجهل - [00:35:53](#)

فلا تقول اسألك بجاه نبيك او جاه موسى او جاه عيسى تأتي لا يجوز هذا لان الدعاء عبادة والعبادة توقيفية واعظم العبادة الدعاء قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - [00:36:10](#)

لا يجوز لنا ان ندخل فيه شيئا لم يرد به دليل من الكتاب والسنة والحق اما الحق فالله لا يجب عليه حق لاحد الحق لا يجب على الله حق لاحد تقول بحق فلان عليه - [00:36:31](#)

وانما الله هو الذي وعد الله هو الذي اوجب الحق على نفسه لم يوجبه عليه احد قال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين هذا حقا علينا الله هو الذي اوجبه على نفسه - [00:36:52](#)

وكذلك في حديث معاذ الذي سيأتي فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. احق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. هذا حق هو سبحانه اوجبه - [00:37:11](#)

على نفسه كتب ربكم على نفسه الرحمة. هو الذي كتب على نفسه وهو سيذكر الشيخ الخلاف ان هناك من يفرض على الله ويقول يجب على الله كذا كالمعتزلة - [00:37:31](#)

ومنهم آآ من يخالف في هذا وعلى كل حال لا يجوز الدعاء بمثل هذا نسألك بحق فلان نسألك بحق فلان بجاه فلان نعم اسألك بفلان ايضا نعم فنقول قول السائل لله تعالى اسألك بحق فلان وفلان - [00:37:53](#)

من الملائكة والانبياء والصالحين وغيرهم او بجاه فلان او بحرمة فلان تقتضي ان هؤلاء لهم عند الله جاه وهذا صحيح. يعني الجاه الجاه صحيح لوروده في القرآن وهذا صحيح فان هؤلاء لهم عند الله منزلة وجاه وحرمة. نعم. يقتضي ان يرفع الله درجاتهم ويعظم

اقدارهم - [00:38:19](#)

وهم ويعظم اقدارهم ويقبل شفاعتهم اذا شفَعُوا نعم مع انه سبحانه قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فهم وان كان وان كانوا

يشفعون لكن لا يشفعون الا بعد اذن الله جل وعلا - [00:38:45](#)

فمن ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وسبق ان تبين لنا ان شفاعة الصحيحة لها شرطان. الشرط الاول اذن الله جل وعلا للشافع ان يشفع والشرط الثاني رضا الله عن المشفوع فيه بان يكون - [00:39:06](#)

من اهل الايمان اما الكافر فليس له شفاعة عند الله والمشارك ليس له شفاعة عند الله. فما تنفعهم شفاعة الشافعين. نعم ويقتضي ايضا ان من اتبعهم واقتدى بهم فيما سن له الاقتداء بهم فيما سن له الاقتداء بهم فيه - [00:39:29](#)

كان سعيدا ومن اطاع امرهم الذي بلغوه عن عن الله كان سعيدا. اذا سألت الله بايمانك بالرسول واتباعك له ومحبتك له هذا صحيح لان هذا من عملك هذا من عملك - [00:39:53](#)

ويجوز التوسل الى الله بالعمل الصالح نعم ومن اطاع امرهم الذي بلغوه عن الله كان سعيدا ولكن ليس نفس مجرد قدرهم وجاههم مما يقتضي اجابة دعائه اذا سأل الله بهم حتى يسأل الله بذلك - [00:40:10](#)

نعم هو لهم جاه عند الله واذا اذن الله لهم شفيعا ولكن هم لا يملكون هذا انما هو باذن الله سبحانه وتعالى فالطلب يكون من الله لا منهم هذا من ناحية - [00:40:31](#)

الناحية الثانية انه وان كان لهم مكانة عند الله بعملهم الصالح ونبوتهم ورسالتهم فانت ما علاقتك بعمل غيرك انت تسأل الله بصلاح الصالحين والذي ورد انما هو سؤال الله بصالحك انت - [00:40:53](#)

وعملك انت وكيف تسأل الله بعلمي غيرك شيئا لم تبذل فيه شيئا هذا خاص بهم عملهم خاص بهم وانت لا ينفعلك الا عملك ولا علاقة لك بعملهم تلك امة قد خلت - [00:41:15](#)

لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ولا تتعلق على الاولياء والصالحين لان الله يحبهم ولان لهم اعمالا صالحة هذا لا لا يغني عنك شيئا اعمالهم لهم - [00:41:36](#)

وانت ليس لك الا عملك نعم ولكن ليس نفس مجرد قدرهم وجاههم مما يقتضي اجابة دعائه اذا سأل الله بهم حتى يسأل الله بذلك اي نعم بل جاههم ينفعه ايضا اذا اتبعهم واطاعهم فيما امروا به عن الله - [00:41:57](#)

اما كونك لا تتبعهم ولا تطيعهم وتسأل الله بحقهم وجاههم هذا بعيد انما تسأل الله بعملك اتباعك للرسول طاعتك للرسول محبتك للرسول اما ان تقول اسألك لان رسولك له حق عندك وجاه عندك - [00:42:20](#)

ومقام عندك فهذا غير مشروع لكن تقول اسألك بطاعتي له واتباعي له وايماني به ومحبتي له هذا نعم هذا عملك انت. نعم بل جاههم ينفعه ايضا اذا اتبعهم واطاعهم فيما امروا به عن الله - [00:42:41](#)

او تأسى بهم فيما سنوه للمؤمنين. هذا هو الذي ينفعلك. اذا كان لك عمل اذا كان لك عمل معهم بالاتباع والطاعة والانقياد والمحبة عمل كنز لا عمل غيرك بعض هؤلاء المغرورين اذا نهي عن اه - [00:43:02](#)

عن دعاء الاموات والاستغاثة بهم يقول ان الله جل وعلا قال فيهم الا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون فانا اطلب من الله بهم - [00:43:25](#)

فنقول له ما علاقتك بايمانهم وتقواهم؟ هذا لهم ولا ينفعلك انت الا عملك وايمانك انت تقواك انت الا تتكل على عمل الآخرين وتسأل الله به الله لم يشرع لك هذا - [00:43:44](#)

نعم اذا سألته بمحبتك لاولياء الله وبغضك لاعداء الله هذا صحيح هذا عملك وينفعه ايضا اذا دعوا له وشفعوا فيه نعم ينفع ينفعونه لو دعوا له وشفعوا به باذن الله سبحانه وتعالى. اما ان تسألهم بمجرد صلاحهم - [00:44:03](#)

بمجرد صلاحهم وتقواهم وعملهم هذا لا لا علاقة لك به نعم فاما اذا لم يكن منهم دعاء ولا شفاعة. نعم. ولا منه سبب يقتضي الاجابة. لم يكن متشفعا بجاههم ولم يكن سؤاله بجاههم نافعا له عند الله - [00:44:25](#)

فلا يسألون شيئا لا يسألون الشفاعة لان الشفاعة ملك لله جل وعلا ولا يملكونها الا باذنه سبحانه وتعالى والدعاء هم اموات ما يقدر على الدعاء يدعون لك وهم اموات انقطع عملهم اذا مات ابن ادم انقطع عمله. ما يقدر يدعو لك او يستغفر لك - [00:44:49](#)

انتهى عمله الانبياء وغيرهم انتهى عملهم فكيف تتعلق بهم اذا كنت تريد النجاة لنفسك فالباب مفتوح امامك انت اعمل وانت ادعو الله وانت صل وانت اصلح في نفسك المجال مفتوح امامك لا تعتمد على غيرك - [00:45:11](#)

وتطيع نفسك نعم اذا كنت مسيء تقول انا مسيء وعندي ذنوب تب الى الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. يعني ما سد عليك الباب الا انك تروح تلتوي من طريق الاولياء والصالحين - [00:45:31](#)

انت مفتوح لك الباب يا اخي ادع الله واستغفر وتب الى الله تقرب اليه وتجد هذا عند الله سبحانه وتعالى نعم فاما اذا لم يكن منهم دعاء ولا شفاعة ولا منه سبب يقتضي الاجابة لم يكن متشفعا بجاههم ولم يكن سؤاله بجاههم - [00:45:47](#)

نافعا له عند الله. نعم. فليكون قد سأل بامر اجنبي عنه ليس سببا لنفعه نعم سببه سبب الاجابة هو دعاؤك وصلاحك وعملك لا عمل غيرك تتعلق على عمل غيرك الله سبحانه وتعالى يقول تلك امة قد خلت - [00:46:08](#)

لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون فلا تتعلق عليهم وتتكلموا على صلاحهم وعلى تقواهم وتتركون العمل انتم يقولون نحن نتوسل الى الله بهم ويكفي او يقول قائل انا من اقارب الرسول - [00:46:31](#)

ويكفي او انا ساكن بمكة او بالمدينة وهذا يكفي ويترك العمل هذا غرور من الشيطان ما فيه امامك الا العمل دون عمل ما فيه شيء ما فيه الا العمل الصالح - [00:46:53](#)

وهو ميسر لك ومفتوح لك فلماذا تعرض عنه وتذهب الى الملفات نعم تعلق بالقبور والاموات تنسى الحي القيوم الذي لا يموت السميع المجيب تنساه وتروح تلف لم الاموات هذا في منتهى الرذالة والبلاهة والبلادة - [00:47:08](#)

نعم بل يكون قد سال بامر اجنبي عنه ليس سببا لنفعه. نعم. ولو قال الرجل لمطاع كبير اسألك بطاعة فلان لك وبحبك له على طاعتك وبجاهه عندك الذي اوجبه الذي اوجبه طاعته لكان قد سأل بامر اجنبي لا تعلق له به - [00:47:33](#)

هذا مثال في المخلوقين لو جيت عند ملك من الملوك وقلت اسألك طاعة فلان لك وانقياده لك وخدمته لك ومحبتك له وش علاقة انت بفلان؟ هذا مما يضحك العقلاء ايش علاقتك انت بفلان - [00:47:59](#)

عمل فلان وقربه من الملك ومحبة الملك له. هذا خاص به ولا وليس لك به سبب ولا علاقة وكذلك ان تسأل الله بصلاح فلان او تقوى فلان لا علاقة له لك بذلك - [00:48:19](#)

صلحوا له وتقواه له نعم فذلك احسان الله الى هؤلاء المقربين ومحبتهم لهم وتعظيمهم لاقدارهم مع عبادتهم له وطاعتهم اياه ليس في ذلك ما يوجب اجابة دعاء من يسأل بهم. اجابة دعاء من يسأل بهم. ليس هذا سبب - [00:48:36](#)

ليس هذا سببا ولا علاقة لك بعمل غيرك او ان تتكل على عمل غيرك يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه صاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأنه يغنيه فليس لك الا عملك - [00:49:01](#)

كما انها لا تضرك في ساءت من اساء فلا تنفعك طاعة من اطاع انما هذا لهو وعليه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. نعم وانما يوجب اجابة دعائه بسبب منه. لطاعته منه هو بطاعته لله وانقياده لله واستغفاره وتوبة - [00:49:23](#)

نعم وانما يوجب اجابة دعائه بسبب منه لطاعته لهم او سبب منهم لشفاعتهم له فاذا انتفى هذا وهذا فلا سبب. نعم. نعم. لو سأل الله بايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:49:48](#)

ومحبته له وطاعته له واتباعه له فكان قد سأل بسبب عظيم يقتضي اجابة الدعاء. سأل به عمله لان طاعته للرسول ومحبتة للرسول واتباعه له هذا عمله يسأل الله به يتوسل به الى الله امنا بما - [00:50:07](#)

واتبعنا الرسول تبني مع الشاهدين نعم نعم لو سأل الله بايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم ومحبتة له وطاعته له واتباعه له. فكان قد سأل بسبب عظيم اجابة الدعاء بسبب فعله هو ما فعله غيره. نعم - [00:50:27](#)

بل هذا اعظم الاسباب والوسائل العمل الصالح. نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان شفاعته في الآخرة تنفع اهل التوحيد لا اهل الشرك شفاعته انما تكون لاهل التوحيد من امته وليست للمشركين - [00:50:49](#)

الذين يدعون الاولياء والصالحين ويستغيثون بهم ويذبحون لهم هؤلاء مشركون يتبرأ منهم الرسول صلى الله عليه وسلم يوم

القيامة. ويتبرأ منهم الصالحون الذين عكفوا عند قبورهم يتبرأون منهم. ويوم القيامة يكفرون - [00:51:10](#)

بشركم ويوم يحشرهم آآ ويوم يحشرهم جميعا ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن يعني الشياطين هم الذين امروهم بذلك - [00:51:28](#)

اما نحن فنحن ننهي عن ذلك ونجاهد عليه فكانوا يعبدون الجن اكثرهم اكثرهم بهم مؤمنون فالיום لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا انقطع هذا السبب وهذا الذي تعلقت به - [00:51:52](#)

انه لا اصل له نعم والنبى صلى الله عليه وسلم بين ان شفاعته في الآخرة تنفع اهل التوحيد لا اهل الشرك. اي نعم. لما سألهم وابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله - [00:52:14](#) خالصا من قلبه يعني اهل التوحيد لا اهل الشرك نعم وهي مستحقة لمن دعا له بالوسيلة كمال الصحيح يأتي هذا. نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد فضيلة الشيخ وفقكم الله. كيف كيف نستطيع التفريق - [00:52:38](#)

بين الباء السببية والقسمية. وهل ننهي من يقولها ولا نسأله عن نيته؟ خشية الوقوع في الشرك السيات هو الذي يحصل ويفسر السياق الذي سيقف فيه الكلمة هو الذي يفسر واذا اردت ان تنهى تقول هذا امر مجمل الباء هذه مجملة واخشى انها - [00:53:06](#)

قسمية والقسم لا يجوز اترك هذا هذا اللفظ نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يفهم من قول ابن مسعود رضي الله عنه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم بالصلاة على - [00:53:32](#)

هل الجلوس المقصود به الجلوس في التشهد؟ او الجلوس بعد الصلاة بمعنى هل الدعاء قبل السلام او بعد السلام الدعاء يجوز قبل السلام وبعد السلام لكنه في داخل الصلاة افضل - [00:53:48](#)

داخل الصلاة افضل الدعاء فيها لانه في صلب العبادة واما بعد السلام فيكون على اثر العبادة ولا شك ان صلب العبادة افضل نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قول القائل بالله عليك افعل كذا - [00:54:04](#)

هل هذا قسم ام سؤال بالله هذا قسم تحلف عليه مثل ما انا قلت والله اني ان تفعل كذا وكذا هذا قصد هذا قسم بالله عليك يعني والله ان تفعل كذا وكذا لان الباء من حروف القسم - [00:54:27](#)

انت تحلف عليه يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز الاستدلال والاحتجاج بالتوراة وما هو تخريج قول شيخ الاسلام رحمه الله وكذلك ما في التوراة الى اخره هذا سبق لنا الاصل فيه وهو ان ما اقره شرعنا ووافقه شرعنا فنحن نعمل به. وهذا مما - [00:54:43](#)

ما اقره شرعنا فالنبى صلى الله عليه وسلم ساقه وساق المقرر له. نعم يقول فضيلة الشيخ الثلاثة ثلاثة من بني اسرائيل ولما حكاها النبي صلى الله عليه وسلم مقرا له صار شرعا لنا - [00:55:09](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك ما يسمى بالتوسل بذكر الحال كقول ايوب عليه السلام نعم يتوسل الى الله بفقره وحاجته ومرضه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فيتوسل الى الله بحاله وفقره ومرظه. نعم - [00:55:25](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله عرفنا او فهمنا من الدرس ان انواع التوسل المشروع هي اولا التوسل باسماء الله وصفاته ثانيا التوسل الى الله بالاعمال الصالحة. ثالثا التوسل بدعاء الصالحين الحاضرين. هل هذه هي الانواع فقط؟ لا ما هي - [00:55:46](#)

نعطيه التوسل بالتوحيد لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين هذا توسل بالتوحيد كلمة التوحيد نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل قول النبي صلى الله عليه وسلم اسألك بحق السائلين عليك يكون من نوع التوسل - [00:56:06](#)

الى الله بصفة من صفاته وهي اجابة الدعاء. نعم هو هذا كما شرحه الشيخ رحمه الله على فرض صحة هذا الحديث لو صح فليس فيه متمسك بالذين يتوسلون التوسل المبتدع - [00:56:28](#)

نعم هذا من جملة سبايم التي يتمسكون بها بتوسلهم بالاموات ويستدلون بهذا الحديث وهذا الجواب عنه. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من اقسام على الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم. هل يعده هذا هل يعد فعله هذا من الشرك او من - [00:56:45](#)

بدعة تعد هذا من الشرك لانه لانه قسم بالخلق الجاه مخلوق فهو قسم بالخلق ولا يجوز القسم بالخلق على المخلوق فكيف بالقسم به على الخالق كما قال الشيخ؟ نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف يعرف الانسان انه يجوز له ان يقسم على الله كما في

الحديث لو اقسم على الله لابره - 00:57:07

في حالة خاصة حالة الاولياء واذا قوي يقينهم وايمانهم اذا قوي يقينهم وايمانهم وبلغوا درجة الايمان القوي واليقين الصادق ووقعوا في شدة وفي حاجة يقسمون على الله نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من الناس من يقول ويقسم بحق النعمة الشريفة فهل في ذلك شيء - 00:57:34

النعمة مخلوقة يا اخي وش قصدك بالنعمة النعمة مخلوقة ما يجوز تقسم بها ولا بحقها تقول وبعض الناس يقول بحق هذه الليلة او بحق هذا اليوم فما حكم ذلك وكذلك الليلة واليوم مخلوق فلا يجوز هذا. نعم - 00:58:04

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا اقيمت على المشرف الحجة لكن لم يفهمها هل نعذره ما قامت عليه اذا اذا لم يفهمها معناه ما قامت عليه الحجة نعم تقول وهل ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الى عذره وذهاب ائمة الدعوة الى انه لا يعذر - 00:58:24 بلوغ الحجة انما تقوم به الحجة اذا كان يفهم لو اراد اذا كان يفهم لو اراد لكنه لم يرد هذا قامت عليه الحجة اما اذا كان اعجمي ما يفهم ولو اراد الفهم ما فهم ما تقوم عليه الحجة حتى يترجم له ويبين له - 00:58:48

فقيام الحجة هي بلوغ القرآن مع فهمه لو اراد فاذا تركه وهو يقدر على فهمه فهذا غير معذور لانه بامكانه زوال الجهل ولكنه لا يريد. نعم يقول فضيلة الشيخ يقولون من بلغته الحجة - 00:59:09

على وجه يفهمها لو اراد فانه ليس له عذر نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من الجزائر يقول اذا كان شخص يعيش في مجتمع اسلامي يغلب عليه التعلق بالصالحين ولا يوجد لدينا علماء التوحيد وهو يدعوهم ويتقرب اليهم بانواع من العبادات -

00:59:32

قال نحكم عليه بالكفر بعينه ونعامله معاملة الكفار دون اقامة الحجة يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل من الجزائر يقول اذا كان شخص يعيش في مجتمع اسلامي يغلب عليها التعلق بالصالحين - 00:59:57

ولا يوجد علماء علماء توحيد وهو يدعوهم ويتقرب اليهم بانواع من العبادات فهل نحكم عليه بالكفر بعينه؟ ونعامله معاملة الكفار دون اقامة الحجة. ارجو من فضيلتكم ان تفصلوا لنا اذا بلغه القرآن وهو يفهمه هذا يدخل بالقاعدة التي ذكرتها لكم - 01:00:15

اذا بلغ القرآن وهو عربي يفهم اللفظ العربي فانه قامت عليه الحجة والشرك من اوضح الامور في القرآن النهي عن الشرك النهي عن الشرك من اوضح الامور في القرآن متعدد المواضع في القرآن النهي عنه والوعيد عليه والتحذير منه - 01:00:37

فهو ليس له عذر واذا كان يدعو غير الله فهو مشرك بعينه نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يباح للرجل ان يسأل الله سبحانه بالعمل الصالح لابنه او لابنته - 01:01:00

هل يباح للرجل ان يسأل الله تعالى بالعمل الصالح لابنه او لابنته يعني يتوسل الى الله بعمله ويدعوه ان يشفي ابنته او يشفي ابنه لا بأس بذلك لانه الداعي هو الداعي وقد توسل الى الله بعمله هو - 01:01:17

نعم له ان يتوسل بعمل ابنه الصالح يا شيخ لا عمل الغير لا لا تتوسل بعمل الغير ابدأ توسل بعملك انت فقط نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هذه قاعدة خذوها لا تتوسل بعمل الغير. توسل بعملك انت - 01:01:37

نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله عين شخص من زملائي في منصب فطلب مني ان اقرأ له ختمة قرآنية في مكتبه بسبب توليه لهذا المنصب. فهل يجوز لي ذلك؟ لا - 01:02:00

هذا بدعة هذا من البدع المحدثه التي ما انزل الله بها من سلطان نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله خصصنا قراءة القرآن طاعة وقربي لكن اذا خصصت بالمناسبة او بمكان بدون دليل فهذا بدعة - 01:02:17

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يوجد من بني جلدتنا من يشكك في تاريخ نجد قبل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 01:02:37

يقول انما هي صراعات سياسية وانا نجد لم تكن في ذلك الزمن على عبادة القبور. فكيف فكيف نرد عليه هذا موجود يعني خصوم الدعوة الى التوحيد من قديم من وقت الشيخ وهم يخاصمون الشيخ ويردون عليه وهذا موجود في ردود الشيخ عليهم - 01:02:52

هل الشيخ يرد على جن ولا على هوى يرد على ناس موجودين يخاصمونه هذا شيء موجود فالذي يجحد هذا يجحد الواقع يجحد الواقع ثم ايظا هو يكذب الشيخ ويكذب العلماء الذين ذكروا ما كان في وقت الشيخ وقبله - [01:03:14](#)

يكذبهم يعني يكذب العلماء ويخونهم نسأل الله العافية يا زكي الناس وهو ما يدري عنهم هل عاش في ذاك المجتمع لكن هذا الجهل والهوى والعياذ بالله والعداوة للتوحيد هذي عداوة للتوحيد واهله - [01:03:35](#)

وانكار انكار الواقع نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من شبهات المتصوفة هداهم الله الى الحق يقولون الدليل على جعل الوسطاء بين العبد والرب هذه الاية الرحمن فاسأل به خبيرا - [01:03:53](#)

هل هذا دليل لهم اسأل به خبيرا يعني نفسه سبحانه وتعالى يعني نفسه جل وعلا هو اعلم به بنفسه سبحانه وتعالى اسأل الله اقرأ كتاب الله التي فيها اسماءه وصفاته - [01:04:15](#)

هو الخبير سبحانه وتعالى ما هو ببسأل به خبيرا من الخلق اسأل الله جل وعلا ولا يحيطون به علما يعني ان احد خبير بالله يعلم كل ما هو من شأن الله ابدا - [01:04:32](#)

لا يحيطون به علما نعم ويقول انهم يقولون يجوز ذكر الله بالاسم المفرد لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يكون في الارض من يقول الله الله - [01:04:50](#)

فكيف نجيب عن ذلك فيصبر لما يجي هاك الوقت وبعدين خلك معهم. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم من يقول اسألك بوجه الله ان تعفو عن فلان فهل في هذا شيء؟ هذا ورد في وبوب له - [01:05:07](#)

شيخ في كتاب التوحيد باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة فهذا يكون فيه استهانة بالله ان تسأل بوجهه شيئا اه حقيرا او شيئا الله عظيم جل وعلا ووجهه عظيم لا - [01:05:25](#)

يسأل به الا العظيم وهو الجنة نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يتردد على السنة بعض الناس مقولة يا وجه الله فما حكم هذه المقولة؟ هذا لا يجوز لا تدعى الصفة - [01:05:39](#)

وجه الله صفة من صفاته الذاتية فلا تدعى الصفة وانما يدعى الموصوف ادعاء الموصوف اسألك بوجهك اسألك برحمتك صفاته سبحانه وتعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها اما الصفة فلا تدعى - [01:05:54](#)

انما يدعى الله جل وعلا. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يتردد عندنا هذه اللفظة وهي عليك وجه الله ان تتغدى عندنا فهل في هذه شيء؟ هذا منها التشفع بالله على خلقه وقد نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:06:15](#)

الذي قال اننا نستشفع بالله عليك غضب الرسول صلى الله عليه وسلم واستنكر ان تجعل الله شفيعا عند المخلوق هذا فيه تنقص لله جل وعلا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله انتشر في هذه الاونة مقاطع فيديو في الجوال - [01:06:34](#)

لبعض الرافضة وهم يقومون بسب بعض اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كالعشرة وكابي هريرة رضي الله عنه ويتداولها كثير من الشباب من باب حب الاطلاع فما هو رأيكم في ذلك؟ لا يجوز ترويج هذه - [01:06:55](#)

الاشربة الكافرة لا يجوز ترويجها على الناس فيجب اتلافها ومسحها لانك انت اذا كنت تعرف وتبي تطلع لكن اللي غيرك ما يعرف. فاذا وصلت اليه يحصل عنده شك لصحابة رسول الله او يحصل عنده بغض لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:07:12](#)

الواجب اتلاف هذه الاشربة والقضاء عليها. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله تقول صدم والدي طفلا صغيرا كان يقطع الشارع قد قدر المرور ان الخطأ نسبته خمسة وعشرين بالمئة على والدي وحكم القاضي بربع الدية عليه. فهل على والدي كفارة صيام - [01:07:32](#)

مع العلم انه كبير بالسن حيث ان عمره اكثر من خمس وسبعين عاما. ويصعب عليه الصيام وبالكاد يصوم رمضان انه مريض بالقلب ولا بد من الصيام ما دام عليه ادانة في الحادث ولو واحد في المنة - [01:07:55](#)

كن عليه صيام شهرين متتابعين تقول انه ما يقدر وشلون يسوق السيارة ويروح ويجي ولا يقدر يصوم يستعين بالله ويصوم. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ايضا عمره خمسة وسبعين يقول ما هو بكبير مريض بالقلب ها وهو مريض بالقلب يؤجل -

إذا كان ما يقدر يصوم الآن يؤجله. يأجله لا ما يقدر هو باق في ذمته ومتى ما قدر يوفي هذا الدين. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله شخص يقول ادخل الصلاة مع الامام من اولها - [01:08:35](#)

ثم اثناء قراءتي لل فاتحة في الصلاة السرية يركع الامام ولم اكمل الفاتحة بعد فماذا افعل؟ هل اركع مع الامام ولو لم اكمل الفاتحة؟ ام ماذا اصنع؟ مع العلم ان هذا يتكرر معي كثيرا لا شك انك تركع مع الامام - [01:08:52](#)

قال صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا بد ان تركع معه ولو لم تكمل الفاتحة ولما جاء ابو بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم راكم ركع معه ولم يكن قرأ الفاتحة - [01:09:09](#)

واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله اذا كانت الدورة الشهرية للمرأة سبعة ايام وزادت عليها الى خمسة عشر يوما فهل تغتسل وتصلي بعد اليوم السابع ام لا؟ لا - [01:09:28](#)

تزيد العادة وتنقص الى حدود خمسطعش تزيد قد تزيد الى خمسطعش او تنقص الى حد يوم وليلة. العادة ما هي ما هي بمطرده قد تزيد وقد تنقص وقد تتأخر وقد تتقدم فما دام عليها دم دم متجانس هو دم الحيض فانها تستمر الى خمسة عشر يوم. نعم -

[01:09:47](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من فرط في صيام عدة اشهر من رمضان فماذا عليه بعد التوبة عليه القضاء والكفارة عن كل يوم اطعام مسكين عن التأخير مع التوبة الى الله سبحانه وتعالى. نعم - [01:10:10](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من صلى خلف الصف فهل يعيد؟ وماذا عليه ان يعمل؟ اذا لم يجد مكانا في الصف هل ينتظر ام يصلي يمين الامام هذا فيه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي وحده خلف الصف - [01:10:28](#)

فامر ان يعيد فيجب عليه الاعداء عملا بهذا الحديث. واذا جاء والصف متكامل يحاول يوجد له مكان او يدخل عن يمين الامام فان لم يمكن هذا ولا هذا ينتظر حتى يأتي من يصف معهم - [01:10:47](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله شخص كلفه اخوه بدفع زكاة الفطر في رمضان ولم يفعل حين سألته اخوه ادعى انه قد فعل.

فماذا يفعل؟ وما الذي عليه؟ هذي نتيجة التساهل والتواكل - [01:11:05](#)

العبادات واجب على المسلم ان يبادر باداء الزكاة بنفسه. سواء زكاة المال او زكاة النفس وهي زكاة الفطر نبادر لانها حق واجب عليها فاذا اقتضى الحال انه يوكل لا يوكل الا واحد - [01:11:25](#)

يقوم بالواجب وينفذ المطلوب ويبرئ الذمة اذا اقتضت الحال التوكيل اما مهما امكن انه هو اللي يؤدي العمل فهذا شيء واجب عليه لان لا تبقى السكات في ذمته وعلى كل حال ما دام فات الوقت ولم تخرج تخرج قضاء - [01:11:44](#)

تخرج الان على انها قضاء نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم بان السماع قد يراد به الاستجابة. هل هناك محذور من قول بعض الناس؟ الله يسمع اي نعم يستجيب لك يعني بمعنى ما هو ما هو بمعناه يدعو الله انه يسمع الله يسمع جل وعلا لكن يريد يسمع منك ان يجيب يجيب دعاك نعم - [01:12:08](#)

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل والده على قيد الحياة ويريد هذا الابن ان يؤدي عنه عمرة وهذا الرجل ليس في بلاد الحرمين ويحتاج الى سفر ليعتمر. فهل يجوز لهذا الابن ان يؤدي عنه العمرة؟ علما ان الاب يستطيع - [01:12:34](#)

وجميع اركان العمرة؟ لا اذا كان اذا كان الوالد لم يعتمر عمرة الاسلام فانه يأتي هو ويؤديها بنفسه اذا امكن واذا لم يمكن ينتظر حتى تسمح له الفرصة فاذا يأس من المجي وصار ما يقدر يوكل حينذاك اذا عجز - [01:12:54](#)

اما ما دام يمكن انه يجي يتوقع انه يجي وهو يقدر على اداء العمرة بنفسه او الحج كذلك فانه ينتظر حتى تسمح له الفرصة. واذا كان يريد البر بوالده فليعمل على استقدامه - [01:13:19](#)

في اداء العمرة او اداء الحج يعمل على استخدامهم على حسابه ويستقبله ويخليه يؤدي العمرة هذا من البر به واعانتته على طاعة الله عز وجل. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل اخذ عمرة. واما النافلة عمرة النافلة فلا حاجة الى انه يعتمر عنه نافلة. انما هذا في

الفريضة - 01:13:35

نيابة في الفريضة عند العجز عند العجز المتعذر تدخل النيابة اما النافلة في الحج والعمرة فلا لا تدخلها النيابة لان هذا شيء لم يرد ما ورد الا في الفريضة فقط. نعم - 01:13:59

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله رجل اخذ عمرة ونسي التقصير ولم يعلم الا بعد وصوله المدينة وقد لبس الملابس فماذا يلزم في هذه الحال يلزمه يخلع الملابس ويعيد ملابس الاحرام في اي مكان. ثم يقصر او يحلق رأسه ليكمل العمرة - 01:14:13

فاذا فرأى يلبس ثيابه هذا الذي يلزمه. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول الله تعالى والشعراء يتبعهم الغابون هل ينطبق هذا على الشعراء في هذا الزمن او هو خاص بزمن النبوة - 01:14:34

لا هو عام في كل الازمان لكن الله استثنى قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. هذا استثناء انما يكون اللوم والذم على غير هؤلاء - 01:14:51

نعم ولا هو عام في كل الشعراء الى ان تقوم الساعة الا من استثناه الله سبحانه وتعالى نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك بعض الدعاة يدعو في نهاية محاضراته فيقول يا الله اقسمت عليك لتفعلن كذا اقسمت عليك لتنصرن الى غير ذلك فهل هذا الفعل مشروع -

01:15:06

الاصل انه مشروع لكن هو وصل الى درجة انه يقسم على الله وصلب اليقين انه يقسم على الله هذا ما ادري عنه الله اعلم بحاله يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل من صرف معنى لا اله الا الله؟ الى توحيد الربوبية والحاكمية يعد ممن يكون كفار قريش -

01:15:28

افهم منه بلا شك. كفار قريش فهموها في توحيد الالهية وهو فهمها في توحيد الربوبية توحيد الربوبية موجود موجود في الامم لم ينكره الا النواذر الذين يتظاهرون بالانكار والا في قرارة نفوسهم يعلمون انه لا خالق الا الله ولا رازق الا الله ولا يدبر الكون الا الله.

فتوحيد الربوبية فطري فطري - 01:15:51

لا احد ينكره ولو كان يكفي لما احتجنا الى بعثة الرسل عليهم الصلاة والسلام وكل رسول يقول لقومه يا قومي اعبدوا الله والله جل وعلا يقول وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. ما قال اقروا بالربوبية - 01:16:18

ما قال اقروا بالربوبية لان هذا موجود ولانه لا يكفي نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الحكم في قول طاح الشر او انكب الشر اذا سقط انا او انسكب؟ وهذا صحيح اذا - 01:16:39

اذا سقط انا او انسكب وهل صحيح ان هذه الادعية هنا من باب التفاؤل هذا حسب نيته ان كان نيته تفاؤل فلا بأس التفاؤل طيب واما ان كان انه يعتقد - 01:16:55

انه اذا انكب الاناء راح الشر اعتقاد منه هذا لا يجوز. الاعتقاد باطل هذا حسب نيته والله اعلم نعم انتهى. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 01:17:11